قد في العربية

أ.م.د فرقد مهدي صالح

جامعة الانبار

كلية التربية /القائم

(Qad) in Arabic

Language:a

Syntactic study.

Assist. Prof. Dr

Farqad Mahdi Salh

University of Anbar

College of

Education Al_Qaim

المحتويات

ت	الموضوع	رقم الصفحة
١	المقدمة	٥
٢	الملخص باللغة الانكليزية	٦
٣	المبحث الأول أصلها وصدارتها وأسميتها	٧-١٠
٤	أولا- أصل ﴿**قد**﴾	٧-٨
٥	ثانيا- صدارة ﴿**قد**﴾ في الكلام	٨
٦	ثالثا-أسمية ﴿**قد**﴾	٩-١٠
٧	المبحث الثاني معاني ﴿**قد**﴾	١١-١٥
٨	أولا- التوقع	١١-١٢
٩	ثانيا-التقريب	١٢-١٣
١٠	ثالثا- التقليل	١٣-١٤
١١	رابعا-التكثير	١٤
١٢	خامسا- التحقيق	١٥
١٣	سادسا- النفي	١٥
١٤	سابعا- التأكيد	١٥
١٥	المبحث الثالث ما يتعلق بالأحكام النحوية لـ ﴿**قد**﴾	١٦-٢١
١٦	أولا-دخول لام الابتداء على ﴿**قد**﴾	١٦
١٧	ثانيا- لا يفصل بين ﴿قد﴾ والفعل فاصل	١٧
١٨	ثالثا- حذف الفعل بعد﴿**قد**﴾	١٧-١٨
١٩	رابعا-حذف ﴿**قد**﴾ من الكلام	١٨
٢٠	خامسا- ورود حروف بمعنى ﴿**قد**﴾	١٩-٢٢
٢١	١- هل بمعنى ﴿**قد**﴾	١٩-٢٠
٢٢	٢- أو بمعنى ﴿**قد**﴾	٢٠

٢٣	٣- عسى بمعنى ﴿**قد**﴾	٢٠
٢٤	٤- إن بمعنى ﴿**قد**﴾	٢٠
٢٥	٥- إذ بمعنى ﴿**قد**﴾	٢١
٢٦	٦- إذا بمعنى ﴿**قد**﴾	٢١
٢٧	٧- ألم بمعنى ﴿**قد**﴾	٢١
٢٨	٨- بل بمعنى ﴿**قد**﴾	٢١
٢٩	الخاتمة	٢٢
٣٠	الهوامش	٢٣-٢٦
٣١	قائمة المصادر	٢٧-٣٠

المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين

اللغة العربية لغة مشرقة وهاجة وواسعة في مفرداتها ،عميقة في دلالاتها،وهي اللغة التي زادها الله سبحانه وتعالى شرفاً ورفعةً إذ جعلها لغة أفضل كتاب في هذا الكون ؛آلا وهو كتاب الله تعالى (القرآن الكريم)وانطلاقا من هنا أحببت أن أبحر في بحر اللغة العربية العظيم وأغوص في أعماقه، وتم اختيار (قد) فأحببت أن اكتب عنها وعن اشتقاقها وعن معانيها وهل لها الصدارة أم لا؟ ،وهل تحذف من الكلام أم يحذف الفعل بعدها؟، وهل تأتي حروف بمعنى (قد) ؟.

وقسمت البحث على مقدمة ومباحث ثلاثة وخاتمة ؛شمل المبحث الأول أصلها وصدارتها وأسميتها وكان الكلام فيه على أصل (قد) ،وهل لها الصدارة في الكلام أم لا؟عرضت فيها آراء العلماء بين من يقول بصدارتها وبين من ينفي ذلك عنها ،ثم كان الحديث عن أسميتها .

وشمل المبحث الثاني معانيها التي غالبا ما يكاد يتفق معظم النحويين على أن لها خمسة معان وعند البحث وجدتها زادت عن سبعة معان موزعة ومتناثرة في صفحات الكتب جمعتها وعرضتها .

وكان المبحث الثالث دخول لام الابتداء على (قد)فكان الكلام على لام الابتداء ومالها من تسميات عده ثم تطرقت إلى الحديث عن عدم الفصل بين (قد) وبين الفعل بفاصل .وهل يحذف الفعل بعد(قد) ؟وهل تحذف (قد) من الكلام ؟.

ثم عرضت كذلك وورود بعض الحروف بمعنى (قد)وقد وصلت الحروف إلى تسعة حروف بينت من خلالها أراء العلماء والمفسرين فيها ،ثم ختمته بخاتمة عرضت فيها ما توصلت إليه من نتائج .

Arabic language is bright and has extensive vocabulary which are profound in their implications; a language that is honored by Allah Almighty to make it the language of the best book in the universe; namely, the Book of Allah (Quran). On this basis, I wanted to set sail in the sea of Arabic Language and dive in its depths. Thus, I selected (Qad) and its derivation and meanings; does it have the lead in speech or not? Whether it is deleted from the speech or the verb is deleted after it. Are there particles in the sense of (Qad). I divided the research into an introduction, three sections and a conclusion. The first section included its origin, its lead as well as its nominality. The section included the origin of (Qad), and whether it has the lead in the speech or not. The views of scholars are introduced in addition to their diversity between those who say it has the lead and those who denies this, then about its nominality. The second section included its meanings that almost grammarians agree that it has five meanings. I've found, after research, that they are increased to seven meanings distributed and scattered in the pages of the books that I collected and presented them. The third section discussed the entry of Lam initiation on (Qad). Lam initiation is discussed including its designations. Then, I talked about the separation between (Qad) and the verb. Can the verb be deleted after (Qad)? Can (Qad) be deleted from the speech or not? Then, I reviewed the occurrence of some particles in the sense of (Qad) and I have collected nine particles through which the opinions of the scholars and commentators were shown, then a conclusion summed up the findings.

المبحث الأول

أصلها وصدارتها وأسميتها

أولا-أصل ﴿قد﴾

يقول ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) وهو يتحدث عن (قد): (قد : القاف والدال أصل صحيح يدل على قطع الشيء طولاً ،ثم يستعار.ويقولون قَدَدْتُ الشيء قَدّاً ،إذا قطعته طولاً أقُدُّه)[١] .

وتحدث ابن يعيش(ت ٦٤٣هـ) عن أصل (قد) وقال :(واشتقاق (قد) من قَدَدت الشيء).....فأصلهما لذلك التثقيل ،وإنما خففتا بحذف لاميهما ،وغلب عليهما التخفيف لكثرة استعمالها)[٢].

ويذكر ابن منظور و(قَدْ مخفف: كلمة معناها التوقع .قال الجوهري :قد حرف لا يدخل الا على الأفعال قال الخليل :هي جواب لقوم ينتظرون الخبر أو لقوم ينتظرون شيأ)[٣]

ثانيا ً -صدارة ﴿قد﴾في الكلام

تذكر كتب النحو أن هناك ألفاظا لها الصدارة في الكلام ،وإذا ما أخذنا معنى الصدارة،نجد أن الشنقيطي قد فصّل القول في الصدارة، سواء عند اللغويين أم عند النحويين، ومن ذلك ما قاله عن الصدارة وهو يتحدث عنها عند اللغويين ،إذ يقول:(نص اللغويون على أن معنى الصّدْر:أعلى كل شيء وأوله،وصدر كل شيء:أوله،وصدر الأمر :أوله، وكل ما واجهك:صدر،حتى أنهم ليقولون :صدر النهار والليل ،.....والصدارة بالفتح :التقديم ،وهي بمعنى التصدير ،ومنه سمي حزام الرحل والهودج بالتصدير)[٤]،أما عند النحويين فنجد أن الشنقيطي يذكر ذلك بقوله:(لما كان كل شيء أوله ؛سمي أول الجملة صدراً لها .والمراد بلزوم الكلمة الصدارة عند النحاة وقوعها صدراً في جملتها،لا صدراً في مطلق الكلام ؛ذلك أن جميع الأحكام النحوية داخلة في إطار الجملة)[٥] ،و يقسم الشنقيطي آراء النحاة في صدارة (قد) إلى قسمين؛ قسم يقول بصدارتها وإلى ذلك ذهب السهيلي وابن قيم الجوزية،وقسم ينفي الصدارة لـ (قد)ومنهم عبد الخالق عظيمة الذي يقول:(يرى النحويون أن (قد) و(السين)و(سوف)و(لم)و(لما)و(لا)الناهية تنزل منزلة الجزء من الفعل،فيقدم معمول ما بعدها،فليس لها الصدارة في الكلام .وقد شذ السهيلي فزعم أن (السين)و(سوف)و(قد) مما لها صدر الكلام،فلا يتقدم معمول ما بعدها عليها)[٦].

ويشير الشنقيطي إلى أن عبد الخالق عظيمة يرى أن (قد) ليس لها الصدارة في الكلام ويرد على من تزعم أن لها الصدارة في الكلام ويستشهد على ذلك بأمور منها[٧]:

الأولى: جواز النصب على الاشتغال قبل (قد) :حيث يقول:(والرد عليهما،لو كان الأمر كما زعما ما جاز أن ينصب الاسم على الاشتغال قبل (قد)،لأن ما لا يعمل لا يفسر عاملاً وقد وجب الرفع قبل ماله صدر الكلام .

الثانية : السماع على عدم لزوم تصدر (قد) حيث قال :(وجاء أيضا تقديم معمول الفعل بعد(قد) عليها في قول عمرو بن قنعاس[٨]:

أَلا يا بـ ـِ يت بالعلياء بيت ُ ولولا حـ ُ ـب ٌ اهلك ما أتيت ُ

أهاك ِ أو ٍ عد ُ وني كأني كل ّ ذ ِ نـب ٍ قد جـ ِ نيت ُ

الثالثة: جواز سبق (لام الابتداء) لـ (قد): ووجه الدلالة أن لـ(لام الابتداء) الصدارة اتفاقا،فلو كان لـ(قد) صدر الكلام لما صح التقاء حرفي تصدر ؛لما يؤدي إليه من تفويت صدارة احدهما.

الرابعة : تنزيل (قد) منزلة الجزء من الفعل يتبين أن تنزيل الحرف منزلة الجزء من الكلمة يمنع عنه حكم لزوم التصدر ،ويجعل أي شيء يجوز تقدمه على الكلمة يجوز تقدمه أيضا على ما هو كالجزء منها .ولا يعد كالجزء مانعا من التقديم.

ثالثا ً -اسمية ﴿قد﴾

يـذكر النحـاة أنَّ (قـلفظٌ مشـترك يكـون اسـماً وحرفـاً [٩]، وأمـا أسـميتها فيكـون منحصـراً فـي وجهين[١٠]،ومن النحاة من قال أنَّ لـ(قد) معنيين[١١]،وهي على الوجه الآتي :

الوجـه الأول :أن تكـون اسـماً بمعنـى بحَـسْب[١٢]،واختلـف النحـاة هـل (قـد) مبنيـة أم معربـة ؟فمـن جعلهـا مبنيـة أشـبهها بـ (قـد) الحرفيـة فـي اللفـظ، وإلـى هـذا يـذهب ابـن هشـام فـي احـد قوليـه ، إذ يقـول :(إمـا مبنيـة لمشـابهته بـ (قـد) الحرفيـة فـي اللفظ،نحـوقدْ زيـدٍ درهمٌ،وقـدني درهـمٌ)[١٣].وهـو مـا دفع الدكتور أيمن الشوا إلى القول أنَّ (قد) مبنية على السكون [١٤].

وذهـب قسـم آخـر مـن النحـاة إلـى أن (قـد) معربـة ،وإلـى هـذا أشـار ابـن هشـام إذ يقـول:(وإمـا معربة.فأشار إليه بقوله: فيقال :قدي درهم –قد:اسم معرب مضاف إلى ياء المتكلم)[١٥].

ويقـول الزّبيـدي(ت١٢٠٥هـ)متحـدثاً عـن (قـد) :(وتسـتعمل معربـة أي عنـد الكـوفيين نحـوقدُ زيـدٍ درهمٌ،بالرفع أي برفع الدال)[١٦].

وهـو مـا خـالف رأي العكبـري الـذي يقـول أن المضـاف إلـى يـاء المـتكلم مبنـي علـى رأي جمهـور النحاة ومن عدة وجوه إذ يقول :(والمضاف إلى ياء المتكلم مبني عند الجمهور لثلاثة أوجه:

احـدها: أن الاسـم المعـرب صـار تابعـاً لليـاء إذ لا يكـون مـا قبلهـا إلا مكسـوراً، وإذا صـار تبعـاً للمضمر في البناء .

والثاني : أنه خرج عن نظائره من المضافات إذ ليس فيها ما يتبع غيره .

والثالـث: أن الإعـرابلاخـتلاف آخـر الكلمـة وهـذا ممتنـع هاهنـا لفظـاً وتقـديراً فكـان مبنيـاً بخـلاف المقصـور فـان المـانع مـن ظهـور الحركـة الألـف فلـو خـرج المقصـور علـى أصـله لأمكنـت فيـه الحركة)[١٧].

ورب سـاءل يسـأل وهـل تتصـل بـ (قـد) نـون الوقايـة ؟وهـل تتصـل بـ المبنيـة منهـا أم المعربـة ؟ فيـرى الكـافيجي[١٨] أن نـون الوقايـة لا تلحـق (قـد)المعربـة وإنمـا تلحـق (قـد) المبنيـة ونـرى ذلـك واضـحا بقولـه:(وأمـا معـرب ...قـد :اسـم معـرب مضـاف إلـى يـاء المتكلم،فلـذا كسـر الـدال ،وهـو مبتـدأ،ودرهم :خبـره- بغيـر النـون أي بمسـتعمل بغيـر إلحـاق نـون الوقايـة بـه،إذا كـان معرباً،لعـدم بقـاء الاحتيـاج إلـى إلحاقهـابنعم تلحـق بـه إذا كـان مبنيـاً مضـافا إلـى يـاء المتكلم،لأجـل المحافظـة علـى السكون)[١٩].

الوجـه الثـاني : أن تكـون اسـم فعـل بمعنـى (كفـى) أو (يكفـي) [٢٠]، ويـرى الـدكتور أيمـن الشـوا مـاراه غيـره مـن النحـاة وهـو أن (قـد) أسـم فعـل مضـارع وهـو مـرادف لـ(يكفـي)إذ يقـول :(قـد لهـا اسـتعمالان :اسـم فعـل مضـارع مـرادف لـ(يكفـي،قَـدْك درهـمٌ ،وقـد زيـداً درهـم.أي يكفـي)[٢١]، وهـي التـي تسـاءل عنهـا الشـمني فـي حاشـيته إذ يقـول:(ولا ادري لـم جعلهـا بمعنـى المضـارع مـع أن فـي مجـيء اسـم الفعـل بمعناهـا كلامـا وابـن الحاجـب يأبـاه وقـد صـرح ابـن أم قاسـم أنهـا بمعنـى كفـى)[٢٢]، ويـرى النحـاة أن نـون الوقايـة تلـزم (قـد) مـع يـاء المـتكلم . ونـون الوقايـة يـذهب الجمهـور

من النحاة إلى أنها سميت بهذه التسمية لأنها تقي الفعل من الكسر،ويذهب ابن الناظم إلى أنها تقي الفعل اللبس في أكرمني في الأمر فلولا النون لالتبست ياء المتكلم بياء المخاطبة ،وأمر المذكر بأمر المؤنثة[٢٣]،وإلى ذلك يشير الكافيجي إذ القول:(أن تكون اسم فعلٍ بمعنى:يكفي،فيكون مبنياً على السكون،وتلزمه نون الوقاية إذا كان مضافاً إلى ياء المتكلم.فأشار إلى هذا بقوله:قدني بالنون،كما تقول يكفيني وتقول أيضاً :قدني درهم ،كما تقول:يكفيني درهم .وتقول قدْ زيدا درهم ،كما تقول يكفي زيداً درهم)[٢٤].

ويذكر ابن منظور حول ذلك إذ يقول :(وهو اسم تقول قَدي وقدني أيضاً بالنون على غير القياس لان هذه النون إنما تزاد فالأفعال وقايةً لها مثل ضَرَبَني وشتمني قال ابن بري :وهم الجوهري في قوله إن النون في قوله قَدْني زيدت على غير القياس وجعل نون الوقاية مخصوصة بالفعل لا غير وليس كذلك وإنما تزاد وقاية لحركة أو سكون في فعل أو حرف)[٢٥]

أما الياء التي تتصل بـ (قد) الاسمية ،فذكر النحاة أن لهاوجوهاً عدة،فمنهم من جعلها مجرورة الموضع بالإضافة ومنهم من جعلها في محل نصب ،ويستشهد النحاة على ذلك بقول القائل[٢٦] :

قدي من نصر الخبيبين قدي ليس الإمام بالشحيح الملحدِ

ويرى ابن منظور أنالشاهد في هذا البيت انه يقال قَدني وقدي بمعنى وأما الأصل قدي بغير نون وقدني بالنون شاذٌ ألحقت النون فيه لضرورة الوزن قال :فالأمر فيه بعكس ما قال وان قدني هو الأصل وقدي حذفت النون فيه للضرورة)[٢٧]

المبحث الثاني

معاني ﴿قد﴾

تذكر كتب النحو أن لـ(قد) الحرفية معانٍ عده ،فمنم من قال أن لها معنيين والى هذا ذهب ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ)[٢٨] ،وابن فلاح النحوي (ت ٦٨٠هـ)[٢٩] ،ومنهم من قال أنها ثلاثة معان،وإلى هذا ذهب الزجاجي(ت ٣٢٧هـ)[٣٠]، والرماني (ت ٣٨٤هـ)[٣١] وابن يعيش(ت٦٤٣هـ)[٣٢] والمالقي(ت ٧٠٢هـ)[٣٣]، ومنهم من قال أن لها خمسة معانٍ وإلى هذا ذهب المرادي(ت ٧٤٩هـ)[٣٤]،والسيوطي(ت ٩١١هـ)[٣٥]،ومنهم من زاد على ذلك كله وجعلها ستة معانٍ وإلى هذا ذهب ابن هشام (ت ٧٦١هـ)[٣٦]والشمني(ت ٨٧٢ هـ) [٣٧]،والزّبيدي (ت١٢٠٥هـ)[٣٨].وهذه المعاني التي ذكرها النحاة هي على النحو الآتي :

أولا- التوقع

إلى هذا المعنى أشار كل من المالقي والمرادي وابن هشام ،إذ يقول المالقي:(وتكون مع المضارع حرف توقعٍ تارة وهو الكثير فيها كقولك:قد يقوم زيد،في تقدير جواب من قال: هل يقوم زيد أو لا يقوم،فإذا قلت في تقدير الجواب :قد يقوم،أدخلت الاحتمال وتوقعت الوجود، إن نفيت فقلت :قد لا يقوم ،توقعت العدم)[٣٩].

والمرادي يذهب إلى أنها ترد للدلالة على التوقع مع الماضي والمضارع،وذلك مع المضارع واضح ،نحو :قد يخرج زيد .فـ (قد) هنا تدل على أن الخروج متوقع .أي منتظر .وأما مع الماضي فتدل على أنه كان متوقعا منتظراً .ولذلك تستعمل في الأشياء المتوقعة.[٤٠]

وأما ابن هشام الذي صرّح أن ذلك واضح مع المضارع ومع الماضي ويثبته الأكثرون إذ يقول:(وذلك مع المضارع واضح كقولك (قد يقوم الغائب اليوم) إذا كنت تتوقع قدومه.وأما مع الماضي فأثبته الأكثرون ،قال الخليل:يقال (قد فعل) لقوم ينتظرون الخبر،ومنه قول المؤذن :قد قامت الصلاة ؛ لان الجماعة منتظرون لذلك ،.....وفي التنزيل چ ٻ ٻ ٻ ٻ پ چ[٤١] لأنها كانت تتوقع إجابة الله سبحانه وتعالى لدعائها.وأنكر بعضهم كونها للتوقع مع الماضي،وقال:التوقع انتظار الوقوع والماضي قد وقع).[٤٢]

ويذهب ابن هشام إلى أنَّ هناك رأي ثالث يزعم فيه أنها لا تفيد التوقع أصلا ومن ذلك ما ذكره إذ يقول :(والذي يظهر لي قول ثالث ،وهو أنها لا تفيد التوقع أصلاً ،أما في المضارع فلأن قولك (يقدم الغائب) يفيد التوقع بدون قد ؛إذ الظاهر من حال المخبر عن المستقبل انه متوقع له،وأما في الماضي فلأنه لو صح إثبات التوقع لها بمعنى أنها تدخل على ما هو متوقع لصح أن يقال في (لا رجلَ)بالفتح إن لا للاستفهام لأنها لا تدخل إلا جوابا لمن قال:هل من رجل)[٤٣].

واشترط بعض النحاة لدخول (قد) على الفعل الماضي والمضارع أن يكون الفعل الماضي متصرفا والمضارع متجردا من ناصب ومن جازم ومن حرف تنفيس وإلى هذا ذهب المرادي[٤٤].

ويذكر المرادي كلاماً للزمخشري يزعم فيه أن في (قد)معنى التوقع إذ يقول :(ومن أصناف الحرف حرف التقريب ،وهو (قد).وهو حرف يقرب الماضي من الحال ،إذا قلت:قد فعل.ومنه قول المؤذن :قد قامت الصلاة.ولابد فيه من معنى التوقع)[٤٥].

وينقل المراديأيضاً كلاما لم ينسبه إلى أحد النحاة زاعما فيه أن (قد) تأتي للتوقع مع الفعل المضارع وهو الكثير فيها إذ يقول :(وقال بعضهم :(قد) حرف إخبار يكون مع الماضي للتحقيق ،ومع المضارع ،للتوقع تارة وهو الكثير فيها ،وقد يكون معه للتحقيق وهو قليل ،وقد يكون تقليلا وهو أيضا قليل،والإخبار في جميع ذلك لا يخالفها،فهو الخاص بها الذي تسمى به)[٤٦].والكلام الذي نسبه المرادي بقوله قال بعضهم هو للمالقي الذي يقول:(اعلم أن (قد) إخبار، إلا أنها أبدا تلزمالفعل ماضياً أو مضارعاً ،فتكون مع الماضي حرف تحقيق ....وتكون مع المضارع حرف توقع تارة وهو الكثير وهو أيضا قليل ....والإخبار في جميع ذلك لا يخالفها فهو الخاصُّ بها الذي تبقى به)[٤٧].

ثانيا- التقريب.

تأتي (قد) بمعنى التقريب واليه أشار النحويون في مصنفاتهم ومن هؤلاء الزمخشري الذي يقول : (ومن أصناف الحرف حرف التقريب،وهو(قد).وهو حرف يقرب الماضي من الحال)[٤٨]،وابن الخباز يقول :(ومن عبارات المطارحين في (قد) أنهم يقولون :حرف يصحب الأفعال،ويقرب الماضي من الحال)[٤٩].

ويقول الكافيجي في كتابه:(حرف دال على قرب زمان وقوع الماضي من الحال .ألا ترى انك إذا قلت (:قام زيد)دل هذا القول على قيام زيد ،بدون التعرض لحال زمان وقوعه مع الحال.فإذا أدخلت عليه (قد)فقد دل على قرب زمان وقوعه من الحال)[٥٠].

ويشير ابن هشام إلى أن هذا قد بني عليه أحكام ومن هذه الأحكام [٥١]:

أحدها: أنها لا تدخل على ليس وعسى ونعم وبئس لأنهن للحال ؛فلا معنى لذكر ما يُقرب ما هو حاصل ولذلك علة أخرى ، وهي أن صِيَغَهُنَّ لا يُفِدْنَ الزمان ،ولا يتصرفن ؛فأشبهن الاسم.

الثاني: وجوب دخولها عند البصريين إلا الاخفش على الماضي الواقع حالا، إما ظاهرة أو مقدرة .

وهو ما دفع المرادي إلى القول :(هي معه مقدرة ،وهو مذهب المبرد والفراء وقوم من النحويين ،وقيل لا حاجة إلى تقديرها وهو الأظهر)[٥٢].

ويذكر ابن هشام أن الكوفيين والاخفش قد خالفوا البصريين وقالوا :لا تحتاج لذلك؛لكثرة وقوعها حالا بدون قد)[٥٣] ويتفق ابن هشام مع المرادي إلى انه لا يحتاج إلى تقدير ،لاسيما فيما كثرة استعماله.

الثالث: يذكر ابن هشام أن ابن عصفور يذكر أن القسم إذا أجيب بماضٍ مثبت فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد جميعاً نحو چ ۀ ہ ہ ہ ھ چ [٥٤]،وان كان بعيداً جيء باللام وحدها كقول الشاعر :

حلفت ، لها بالله حلفة فاجر ، لناموا ، وإن ، ولا حديث ولا صالي[٥٥]

الرابع : دخول لام الابتداء في نحو:(إنَّ زيداً لقد قام)وذلك لان الأصل دخولها على الاسم نحو:(نَّ زيداً لقائم) وإنما دخلت على المضارع لشبهه بالاسم نحو قوله تعالى :چ ڳ ڳ ڳ ڳ ں چ [٥٦] ،فإذا قرب الماضي من الحال أشبه المضارع الذي هو شبيه بالاسم؛فجاز دخولها عليه)[٥٧].

ثالثا ً - التقليل

لقد ذكر النحويون ان لـ (قد)معنى التقليل وهو ما ذكره الجماهير على حد قول الزّبيدي الذي يقول :(إن هذا المعنى ذكره الجماهير وأنكره جماعة)[٥٨] ويذكر ابو حيان كلاما لابي الفضل إن (قد) للتقليل بقوله:(وقال أبو الفضل في ري الضمآن :كلمة (قد) تأتي للتوقع وتأتي للتقريب من الحال وتأتي للتقليل)[٥٩] ويذكر المرادي إن (قد) حرف تقريب مع الماضي وتقليل مع المستقبل[٦٠]،وقسم بعض النحاة هذا المعنى إلى ضربين وهو ما ذهب إليه ابن هشام إذ يقول:(التقليل،وهو ضربان ،تقليل وقوع الفعل نحو:(قد يصدق الكذوب) و(قد يجود البخيل) وتقليل متعلقة نحو قوله تعالى چ ٹ ٹ ۀ ہ ہ چ [٦١]أي ما هم عليه[٦٢].

وهو ما نقله المرادي عن ابن اياز[٦٣] الذي يقول:(تفيد مع المستقبل التقليل في وقوعه أو في متعلقه.فالأول –كقولك :قد يفعل زيد كذا .أي ليس ذلك منه بالكثير .والثاني –كقوله تعالى چ ٹ ۀ ہ ہ چ والمعنى –والله عز اسمه اعلم –اقل معلوماته ما انتم عليه[٦٤].

ويرى قسم من النحاة إلى أن (قد) في هذه الآية خرجت إلى معنى التحقيق وإلى هذا ذهب المرادي وابن هشام [٦٥].

رابعاً _ التكثير

تخرج (قد) إلى معنى آخر وهو التكثير ، وهو ما ذكره ابن هشام من أن هذا المعنى قد ذكره سيبويه[٦٦]،وقد شبه بعض النحاة (قد) بـ (رب) إذ يقول الكافيجي :(و(قد) كـ(ربَّ) تستعمل في التقليل وضعاً، وتستعمل للتكثير على سبيل الاستعارة، لمناسبة التضاد بينهما)[٦٧]. ويقول الزّبيدي:(وتكون قد مع الافعال الاتية بمنزلة ربَّما)[٦٨].

ويرى الزمخشري أن (قد) توافق (رب) في خروجها إلى معنى التكثير إذ يقول:(نَّ (قد) إذا دخلت على المضارع كانت بمعنى ربما فوافقت ربما في خروجها إلى معنى التكثير) [٦٩]
ويستشهد بعض النحاة خروج (قد) إلى معنى التكثير بقول عبيد الأبرص:

قد أترك القرن مصفرا أنامله كأن أثوابه مجت بفرصاد [٧٠]

واتت (قد) هنا في هذا البيت للتكثير لان الإنسان عندما يفتخر بشيء،لا يفتخر إلا بشيء على سبيل الكثرة وليس القلة .

وقول العلقمة بن عبيدة إذ يقول:

هبلة يهدي لها نسب في الحي معلوم

وبها فسر الزمخشري قول الله تبارك وتعالى چ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ژ ژ چ [٧١].ويقول الزمخشري:(قد نرى ربما نرى ومعناه كثرة الرؤية كقوله قد أترك القرن مصفرا أناملـه)[٧٢]، وقد رد ابو حيان على الزمخشري بزعمه أنها تفيد للتكثير بقوله:(وشرحه هذا على التحقيق متضاد،لانه شرح قد نرى بربما نرى .ورب ،على مذهب المحققين من النحويين ،إنما تكون لتقليل الشيء في نفسه ،أو لتقليل نظيره.ثم قال :ومعناه كثرة الرؤية ،فهو مضاد لمدلول رب على مذهب الجمهور .ثم هذا المعنى الذي ادعاه،وهو كثرة الرؤية ،لايدل عليه اللفظ.لانه لم يوضع لمعنى الكثرة) [٧٣].

خامساً -التحقيق

إلى هذا المعنى أشار النحويون في مصنفاتهم ،وهي كما يقول المرادي[٧٤] أنها ترد للدلالة عليه مع الفعلين: الماضي والمضارع ،فمع الماضي، نحو:چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ چ[٧٥]،ومع المضارع: چ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ چ.[٧٦]

ويذهب محي الدين الكافيجي إلى القول:(أن تكون حرف تحقيق .أي :تدل على تحقيق مدلول مدخولها وتأكيدهوهي مختصة بالفعل المتصرّف،الخبر المثبت،المجرد عن جازم وناصب وحرف تنفيس .ولا يقع بينهما فاصل،لكونه كالجزء منه)[٧٧].ومن النحاة من قال أنها ترد مع الماضي والمضارع للتحقيق إلا أنها مع المضارع تكون قليلة وهو ما قاله المالقي إذ يقول:(فتكون مع الماضي حرف تحقيق نحو قولك :(قد قام زيدٌ)في تقدير جواب من قال....وتكون للتحقيق معه وهو قليل)[٧٨].

سادساً - النفي

تكاد تجمع المصادر كافة ان ابن سيده هو من تزعم هذا الرأي وهو ما نجده عند ابن هشام والشمني اللذين ينقلانه عنه وغيرهم ،إذ يقول ابن هشام :(حكى ابن سيده (قدكنت في خير فتعرفَهُ)بنصب تعرف.وهذا غريب،واليه أشار في التسهيل بقوله :(وربما نفى بقد فنصب الجواب بعدها)[٧٩].

ويشير ابن منظور إلى القول بان (قد) تأتي بمعنى النفي وهي بمنزلة (ما) التي للنفي إذ يقول:(وتكون قد بمنزلة ما فينفي بها)[٨٠].

سابعاً - التأكيد

يكاد ينفرد الزجاجي من بين سائر النحاة بهذا المعنى لـ(قد) ،إذ يقول :(قد: معناه التأكيد وقيل التقريب إذا دخل على الماضي ،ومعناه التحقيق مع المضارع)[٨١].وذكر أبو حيان أيضا بقوله:(وقال مكي :قد هنا وشبهه تأتي لتاكيد الشيء وايجابه وتصديقه)[٨٢].

ويشير الدماميني إلى أن (قد) في الجملة الفعلية المجاب بها القسم مثل ان واللام في الجملة الاسمية المجاب بها في إفادة التوكيد[٨٣].وينقل الزبيدي كلاما للازهري يقول فيه :(وفي التهذيب:وقد حرف يوجد به الشيء كقولك ،قد كان كذا وكذا ،والخبر ان تقول :كان كذا وكذا فأدخل قد توكيداً لتصديق ذلك)[٨٤].

المبحث الثالث

ما يتعلق بالأحكام النحوية لـ (قد)

أولا ً -دخول لام الابتداء على ﴿قد﴾

إن النحاة قد أطلقوا على (لام الابتداء) تسميات عدة،فمنهم من سماها (لام الابتداء)وإلى هذا ذهب ابن يعيش[٨٥] ،،والرضي[٨٦]،وغيرهم .ويعلل العكبري سبب تسميتها بقوله:(انه وجب لها الصدر قبل (ان)فكذلك بعد(ان)،وهذا السبب سميت لام الابتداء)[٨٧].

ومنهم من أطلق عليها تسمية أخرى ،وقالوا أنها(المزحلقة)وإلى هذا ذهب بنو تميم الذين يقولون زحلوقة بالقاف ،وأهل العالية يبدلون القاف فاءً ويسمونها زحلوفة[٨٨] ، ويشير ابن مالك لدخول لام الابتداء على (قد) بقوله:

وقدْ يَلِيْهَا مَع قَدْ كَإنَّ ذَا لقدْ سَمَا علَى العِدَا مُستحْوِذَا

ومن النحاة من وصف دخول لام الابتداء على (قد) بأنه جيد بالغ وإلى هذا أشار المبرد بقوله إذ يقول :(وان وصلت اللام بـ(قدْ)فجيد بالغ [٨٩]).

ودخول لام الابتداء على (قد) لم ترد في القرآن الكريم إلا جوابا للفظ الجلالة (الله)وإلى ذلك يقول الراوي [٩٠] :(من أكثر ما تجاب به الإيمان الصريحة والمضمرة هي اللام المقترنة بقد غير أنها في القرآن الكريم،وفي الدور المكي خاصة لم ترد إلا جواباً للفظ الجلالة (الله)المتصل بالتاء)[٩١].

ويشترط الرضي لدخول (قد) على الفعل الماضي أن يكون مثبتا وإلى ذلك يقول :(وان كان الفعل ماضياً مثبتا ،فالأولى الجمع بين اللام و(قد) نحو: والله لقد خرج ،وأما في نعم وبئس،فباللام وحدها،إذ لا يدخلهما(قد) لعدم تصرفهما)[٩٢].

ثانيا ً -لا يفصل بين ﴿قد﴾والفعل فاصل

يقول المرادي في كتابه أن (قد) لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم اذ يقول:(واعلم أن (قد) مع الفعل كجزء منه،فلا يفصل بينهما بغير القسم كقول الشاعر :

أخالد قد والله أوطأت عشوة ... وما قائل المظلوم فينا بسارق [٩٣]

ويرى المالقي انه لا يفصل بين (قد) والفعل فاصل إذ يقول :(وهي مع الفعل مختصة به،لازمة له،تقوم مقام الجزء ،فلأجل ذلك لا يجوز الفصل بينها وبينه إلا في الضرورة كقوله:

فقد والله لولا بغي بائع بوشك فراقي صرده صيحة

أراد فقد بين لي ،ففصَلَ بالقسم بينه وبينها للضرورة،وأمَّا في الكلام فلا يجوز لما ذكرت لك.[٩٤]

ثالثاً - حذف الفعل بعد﴿قد﴾

قد يحذف الفعل من الجملة العربية إذا دل عليه دليل كما يقول المرادي[٩٥]،ويذكر الدكتور عبد المنعم فائز أن السيرافي يزعم أن العرب تتسع في حذف الفعل بعد (قد) وبعد (لما) اذ يقول:(قال ابو سعيد :العرب تتسع في حذف الفعل بعد قد وبعد لما ،لأنهما لتوقع الفعل أو لفعل قد دلَّ عليه ما قبله ،فيقول القائل :يريد زيد أن يخرج (ولمّا؛أي ولما يخرج)،وكأن قد ؛أي وكأنه قد خرج ،ويريد أن يخرج ولما ؛أي ولما يخرج)[٩٦]،ومن ذلك ما افرد الزمخشري فصلا سماه (يجوز الفصل بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله أحسنت وقد لعمري بت ساهراً ويجوز طرح الفعل بعدها إذا فهم)[٩٧] ،وقد استشهد الزمخشري ببيت النابغة الذبياني :

أفد الترحل غير أن ركابنا لما تزل برحالنا وكأن قد[٩٨]

إذ يقول ابن يعيش في هذا البيت :(الشاهد فيه طرح الفعل بعد (قد) لدلالة ما تقدم عليه.[٩٩]ويقدر ابن يعيش الحذف بـ وكأن قد زالت إذ يقول:(أي:وكان قد زالت ،كأنهم اتسعوا في حذف الفعل بعد (قد) وبعد (لمّا) ؛لأنهما لتوقع فعل ؛لأنك تقول:(قد فعل)لمن يتوقع ذلك الخبر،وتقول فَعَلَ)مبتدئاً من غير توقعه، فساغ حذف الفعل بعد(لمّا)،و(قد)لتقدم ما قبلهما)[١٠٠].

ويقول الزمخشري :(الحرف ما دل على معنى في غيره ،ومن ثم لم ينفك من اسم أو فعل يصحبه إلاَ في موضع مخصوصة حذف فيها الفعل،واقتصر على الحرف،فجرى مجرى النائب ،نحو قولك:(نَعَمْ)،و(بلى)،و(أي)،و(إنَّه)،و(أَزيدُ)،و(قد).[١٠١]

ويذهب ابن يعيش إلى القول :(لما اشترط في الحرف أن يكون مصحوبا بغيره، إذ لا معنى له في قسه،استثنى منه حروفاً قد حذف الفعل منها،وبقي الحرف وحده مفيداً معنىً ،فربما ظنّ ظانٌ أن تلك الفائدة من الحرف نفسه،والفائدة إنما حصلت بتقدير المحذوف ،....فهذه الأشياء قد يُكتفى بها في الجواب،فيقال:(أقام زيدٌ؟) فيقال في جوابه:(نَعَمْ)،أي :نعم قد قام.فـ(نعم)قد أفادت إيجاب الجملة بعدها ،إلاّ أنها قد حذفت لدلالة الجملة المستفهم عنها قبلها)[١٠٢] .

رابعا- حذف ﴿قد﴾ من الكلام

سبق وتكلمنا عن حذف الفعل بعد (قد) وهنا الكلام حول حذف (قد) من الكلام إذ قد تحذف (قد) ومن ذلك ما ذكره ابن منظور في قوله تعالى چ ہ ہ ھ چ لاتكون حصرت حالاً إلا بإضمار (قد) .وقال الفراء في قوله تعالى چ ۇ ۆ ۆ و و چ[١٠٣] المعنى وقد كنتم أمواتا ولولا إضمار (قد) لم يجز مثله في الكلام.ألا ترى أن قوله عز وجل في سورة يوسف (ان كان قميصه قد من دبر فكذبت) المعنى فقد كذبت)[١٠٤].

ويشير الرماني إلى هذه المسألة إذ يقول :(وقد تحذف –أي (قد)-وهي منوية،فمن ذلك قوله تبارك وتعالى چ □ □ □ □ □ □ چ[١٠٥]وكذلك قوله تعالى چ ہ ہ ھ چ [١٠٦]،أي قد حصرت ....وتضمر مع الماضي أيضا إذا وقع خبراً لكان وأخواتها :كقوله تعالى چ ئے ئۆ ئۆ ئۇ ئۇ ئو ئو ئۈ ئۈ چ[١٠٧] أي قد قدَّ ومن ذلك قول النابغة:

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا ... أخنى عليها الذي أخنى على لبد[١٠٨]

أي قد احتملوا)[١٠٩]

خامسا-ورود حروف بمعنى ﴿قد﴾

ترد في اللغة العربية حروفا بمعان حروف آخر ،ومن ذلك قد ورد كثيرا في لغتنا العربية،وفيما يتعلق بموضوع بحثي (قد في اللغة العربية)فقد وجدت في كتب أمهات اللغة وبعض كتب التفاسير القرآن الكريم إن هناك حروف قد وردت بمعنى (قد) وهي (هل-أو-عسى- إن –إذ-إذا- ألم-بل).ولم أجد غيرها ،وهي على النحو الآتي :

أولا -هل بمعنى ﴿قد﴾

ترد هل بمعنى (قد) ومن ذلك ما ذكره النحويون سواء بصريون كانوا أم كوفيون وما ذكره المفسرون ومن ذلك ما ذكره إمام النحاة سيبويه إذ يقول:(وتقول : أم هل فإنما هي بمنزلة قد)[١١٠] والى ذلك ذهب المبرد في كتابه إذ يقول :(ومنها (هل) وهي للاستفهام ؛نحو قولك :هل جاء زيد؟ وتكون بمنزلة (قد) في قوله عز وجل ژ ۇ ۆ ۆ و و ۈ ۇ ې ې ې ې ژ [١١١] لأنها تخرج عن حد الاستفهام)[١١٢] وذهب المفسرون إلى أن هل هنا بمعنى (قد) والى هذا أشار ابن عطية الأندلسي إذ يقول:((هل) في كلام العرب قد تجيءُ بمعنى (قد)،حكاه سيبويه ،لكنها لا تخلو من تقرير ،وبابها المشهور الاستفهام المحض،والتقرير أحيانا،فقال ابن عباس :هي هنا بمعنى (قد))[١١٣]والى هذا يشير الشنقيطي أن المفسرين قد اتفقوا على أن هل بمعنى قد إذ يقول:(اتفق المفسرون على أن(هل) هنا بمعنى (قد) أي أن الاستفهام تقريري يستوجب الإجابة عليه بنعم)[١١٤].

وذكر ابن عاشور في تفسير حول هذه الآية كلاما أكد فيه وردود هل بمعنى (قد) إذ يقول:(و(هل) حرف يفيد الاستفهام ومعنى التحقيق ، وقال جمعٌ أصل (هل) إنها في الاستفهام مثل (قَدْ) في الخبر ، وبملازمة(هل) الاستفهامَ كثير في الكلام حذف حرف الاستفهام معها فكانت فيه بمعنى (قد) ، وخصت بالاستفهام فلا تقع في الخبر ،ويَتطرق إلى الاستفهام بها ما يَتطرق إلى الاستفهام من الاستعمالات)[١١٥].

ويذكر الإمام القرطبي في تفسيره أن (هل): بمعنى (قد)، قاله الكسائي والفراء وأبو عبيده[١١٦].

ويرى العلماء أن أصل (هل) التي تأتي بمعنى (قد) أصلها (أهل) ومن ذلك ما ذكره الزمخشري بقوله:(هل بمعنى «قد» في الاستفهام خاصة ، والأصل : أهل ، بدليل قوله :

هل أتى على بدء الخلق إذ لا شيء ... فالمعنى : أقد أتى؟ على التقرير والتقريبجميعاً ، أي :

أتى على الإنسان قبل زمان قريب)[١١٧]،وهناك آيات عديدة تأتي هل بمعنى قد واكتفيت بهذه الأمثلة القليلة للتوضيح والوقوف على أقوال النحاة والمفسرين.

ومن ذلك قول أبي حيان الأندلسي :({هَلْ} حرف استفهام ، فإن دخلت على الجملة الاسمية لم يمكن تأويله بقد ، لأن قد من خواص الفعل ، فإن دخلت على الفعل فالأكثر أن تأتي للاستفهام المحض. وقال ابن عباس وقتادة : هي هنا بمعنى قد. قيل : لأن الأصل أهل، فكأن الهمزة حذفت واجتزئ بها في الاستفهام ، ويدل على ذلك قوله:

سائل فوارس يربوع لحلتها أهل رأونا بوادي ذي الأكم

فالمعنى : أقد أتى على التقدير والتقريبجميعاً ، أي أتى على الإنسان قبل زمان قريب حين من الدهر لم يكن كذا ، فإنه يكون الجواب : أتى عليه ذلك وهو بالحال المذكور.)[١١٨]

ثانيا -أو بمعنى ﴿قد﴾

تأتي (أو)بمعنى (قد) ومن ذلك ما ذكره ابن عاشور في تفسيره، إذ ذكر أن (أو) تأتي بمعنى (قد) :(أو لم يروا(لتأويلها بمعنى قد رأوا ذلك لو كان لهم عقول، أي تحققوا أن الله قادر على إعادة الخلق وقد جعل لهم أجلا لا ريب فيه)[١١٩].

ثالثا ً -عسى بمعنى ﴿قد﴾

تأتي عسى بمعنى (قد) ونجد ذلك واضحا في القرآن الكريم ومن ذلك ما ذكره المفسرون إذ قالوا أن عسي بمعنى (قد) في قوله تعالى چ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ چ [١٢٠] ويقول القرطبي [١٢١]:(قيل : "عسى" : بمعنى قد ، قاله الأصم –وقيل هي واجبة .و(عسى)من الله واجبة في جميع القرآن إلا قوله تعالى چ ہ ہ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ چ)[١٢٢].

رابعاإن - بمعنى ﴿قد﴾

وردت إن بمعنى (قد) ومن ذلك ما ذكره القرطبي في قوله تعالى چ ې ى ى ئا ئا ئە چ [١٢٣] إذ يشير إلى أن (إن) بمعنى قد [١٢٤].وفي قوله تعالى چ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ چ [١٢٥].وهناك مواضع عدة تأتي بها (إن) بمعنى (قد) إلا أنني اكتفيت بذكر القليل منها .ومن النحاة من استشهدوا بقول رؤبة على ورود (إن) بمعنى (قد) بقوله[١٢٦]:

نال ت بنلك ِ مس ٍ ِغليا ِ .وإني ياكان م ُ ع قالما ِ ت وإن : ۔

خامساإذ - بمعنى ﴿قد﴾

تأتي (إذ)بمعنى (قد)ومن ذلك قوله تبارك وتعالى چ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ چ[١٢٧]إذ يشير شهاب الدين المصري في تفسيره إلى أن (إذ)تأتي بمعنى (قد) إذ يقول:(زعم أبو عبيدة وابن قتيبة أن إذ هنا صلة وبعضهم أنها بمعنى قد وقيل غير ذلك)[١٢٨].

سادسا ً -إذا بمعنى ﴿قد﴾

تشير كتب التفسير إلى أن (إذا)تأتي بمعنى (قد) ومن ذلك في قوله تبارك وتعالى چ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ چ[١٢٩] ،إذ يقول القرطبي إلى أن (إذا) بمعنى (قد) وتقدير الكلام عنده ،قد جاء نصر الله والفتح[١٣٠].

سابعا ً -ألم بمعنى ﴿قد﴾

ذكر المفسرون أن (ألم)تأتي بمعنى (قد) ومن ذلك قوله تعالى چ ۀ ہ ہ ہ ھ چ [١٣١] ،إذ ذكر ذلك الإمام القرطبي إذ يقول :(ومعنى چ ۀ ہ چ قد شرحنا الدليل على ذلك قوله في النسق عليه :

چ ھ ہ ھ ھ چفهذا عطف على التأويل ،لا على التنزيل ؛لأنه لو كان على التنزيل لقال:ونضع عنك وزرك.فدل هذا على أن معنى چ ۀ ہ چ:قد شرحنا)[١٣٢].

ثامنا ً -بل بمعنى ﴿قد﴾

تأتي بل بمعنى(قد) ومن ذلك ما ذكره المفسرون في قوله تعالى چ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ چ[١٣٣] إذ يشير أبو حيان الأندلسي في تفسيره إلى ذلك إذ يقول:(وعن نحاة الكوفة: چ پ پ چ ،والمعنى :لقد عجبوا)[١٣٤]،ويذهب ابن عطية إلى هذا المعنى ويقول :والمعنى :قد عجبوا[١٣٥] .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين محمد بن عبد الله عليه من الله أفضل الصلاة وأتم التسليم وبعد

قبل أن أضع قلمي الذي سار معي في هذه الجولة التي عشت معها بين صفحات الكتب وانأ ابحث عما كتبه الكتاب وذكره الذاكرون ودونه المدونون حول ﴿**قد**﴾وخلصت بنتائج جمة أوجزها على التفصيل وهي على النحو الأتي :

- إن أصل ﴿ **قد**﴾من قددت الشيء وخففتا بحذف لامها وذلك لكثرة الاستعمال .
- لـ﴿ **قد**﴾الصدارة في الكلام .
- إن ﴿ **قد**﴾تكون اسما وحرفا .
- لـ ﴿**قد**﴾ معان سبعة وهي (التوقع-التقريب –التقليل-التكثير –التحقيق –النفي –التأكيد).
- تدخل لام الابتداء على ﴿ **قد** ﴾،ولم ترد في القرآن الكريم إلا جوابا للفظ الجلالة **الله**﴾المتصل بالتاء .
- لا يفصل بين ﴿ **قد**﴾والفعل إلا القسم .
- يحذف الفعل بعد ﴿ **قد** ﴾و﴿ **لما**﴾.

- تحذف ﴿**قد** ﴾من الكلام.
- هناك حروف في اللغة العربية تأتي تارة بمعنى (قد)ومن هذه الحروف (هل –أو –عسى –إن –إذ –إذا –ألم –بل).

---

[١] مقاييس اللغة ٧٤٣.
[٢] شرح المفصل ١٤٦/٢
[٣] لسان العرب ٣٤٣/٣ قدد.
[٤] الصدارة في النحو العربي ٣.
[٥] المصدر نفسه والصفحة نفسها.
[٦] الصدارة في النحو العربي ٣٧٤.
[٧]ينظر: الصدارة في النحو العربي ٣٧٥-٣٧٧.
[٨] البيت من شواهد لسان العرب ٩٤/٤،شرح شواهد المغني ٢١٥.
[٩] ينظر : المقتضب ١٨٠/١، ،شرح التسهيل ٤٢١/٣، الجنى الداني ٢٦٩وتاج العروس ١١/٩.
[١٠] ينظر: شرح قواعد الإعراب ٤٢٨.
[١١] الجنى الداني ٢٦٩.
[١٢] ينظر:المقتضب ١٨٠/١،الجنى الداني ٢٦٩،شرح قواعد الإعراب ٤٢٨،وتاج العروس ١١/٩.
[١٣] شرح قواعد الاعراب٤٢٨،وينظر :تاج العروس ١١/٩.
[١٤] معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية ١٠٤.
[١٥] شرح قواعد الإعراب ٤٢٨.
[١٦] تاج العروس ١١/٩.
[١٧] اللباب في علل البناء والإعراب ٣٧٠.
[١٨] هو محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الرومي الحنفي محيي الدين أبو عبد الله الكافيجي ولد سنة ٧٨٨هـ وتوفي سنة ٨٧٩هـ وله كتباً عده ومنها شرح قواعد الإعراب لابن هشام ،وينظر ترجمته في الأعلام ج١٥٠/٦.
[١٩] شرح قواعد الاعراب ٤٢٨-٤٢٩
[٢٠] ينظر: الجنى الداني ٢٦٩،شرح قواعد الإعراب ٤٢٩.
[٢١] معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية ١٠٤.
[٢٢] حاشة الشمني على مغني اللبيب ٧/٢.
[٢٣] اللباب في علل البناء ١٥٦.
[٢٤] شرح قواعد الإعراب ٤٢٩
[٢٥] لسان العرب ٣٤٣/٣.
[٢٦] البيت لحميد بن مالك الأرقط وهو من شواهد شرح المفصل لابن يعيش ١٤٧/٢،والجنى الداني ٢٦٩.

[٢٧] لسان العرب ٣٤٣/٣.
[٢٨] ينظر: شرح الوافية نظم الكافية ٤٠٨-٤٠٩.
[٢٩] المغني في النحو ١٨٥/١.
[٣٠] ينظر:معاني الحروف ١٣.
[٣١] ينظر: معاني الحروف للرماني ٩٨-٩٩.
[٣٢] ينظر :شرح المفصل ٩٢/٥-٩٣.
[٣٣] ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني ٤٥٥-٤٥٦.
[٣٤] ينظر: الجنى الداني ٢٧١-٢٧٣.
[٣٥] الإتقان في علوم القرآن ١٦٧/١.
[٣٦] ينظر :مغني اللبيب ١٧١/١-١٧٥ .
[٣٧] ينظر:حاشية الشمني على مغني اللبيب ١١/٢.
[٣٨] تاج العروس ١١/٩-١٢.
[٣٩] رصف المباني ٤٥٥.
[٤٠] الجنى الداني ٢٧١.
[٤١] سورة المجادلة/١
[٤٢] مغني اللبيب ١٧١/١-١٧٢
[٤٣] مغني اللبيب ١٧٢/١.
[٤٤] الجنى الداني ٢٧٠.
[٤٥] الجنى الداني ٢٧٠.
[٤٦] الجنى الداني ٢٧٠.
[٤٧] رصف المباني ٤٥٥-٤٥٦.
[٤٨] المفصل ٣١٦.
[٤٩] الغرة المخفية ٧٩/١.
[٥٠] شرح قواعد الإعراب ٤٣٣.
[٥١] مغني اللبيب ١٧٣/١.
[٥٢] الجنى الداني ٢٧١.
[٥٣] مغني اللبيب ١٧٣/١.
[٥٤] سورة يوسف / ٩١.
[٥٥] البيت لامرئ ألقيس ديونه ٤٦.
[٥٦] سورة النحل /١٢٤
[٥٧] مغني اللبيب ١٧٣-١٧٤.
[٥٨] تاج العروس ١٢/٩.
[٥٩] البحر المحيط ٤٨٨/٤.
[٦٠] ينظر: الجنى الداني ٢٧٠.
[٦١] سورة النور/ ٦٤.
[٦٢] مغني البيب ١٧٤/١.
[٦٣] هو أبومحمد الحسين بن بدربن ايازبن عبد الله (ت ٦٨١هـ)،وله مصنفات عده هي:قواعد المطارحة،الاسعاف في الخلاف،شرح الضروري لابن مالك ينظر ترجمته في بغية الوعاة ٥٣٢/١،كشف الظنون ٨٥/١.
[٦٤] الجنى الداني ٢٧٢.

[٦٥] ينظر:الجنى الداني ٢٧٢،ومغني اللبيب ١٧٤/١.
[٦٦] ينظر: مغني اللبيب ١٧٤/١.
[٦٧] شرح قواعد الإعراب ٤٤٥.
[٦٨] تاج العروس ١٢/٩.
[٦٩] الكشاف ٧٩/٣
[٧٠] البيت لعبيد ينظر ديوانه ٤٩،وهو من شواهد رصف المباني ٤٥٦،ومغني اللبيب ١٧٤/١.
[٧١] سورة البقرة /١٤٤.
[٧٢] الكشاف ٣١٩/١.
[٧٣] البحر المحيط ٢٢/٢.
[٧٤] الجنى الداني ٢٧٣.
[٧٥] سورة المؤمنون/١.
[٧٦] سورة الأنعام ٣٣
[٧٧] شرح قواعد الإعراب ٤٢٩-٤٣٠.
[٧٨] رصف المباني ٤٥٥.
[٧٩] مغني اللبيب ١٧٥:١،وينظر حاشية الشمني على مغني اللبيب ١٠/٢.
[٨٠] لسان العرب ٣٤٣:٣.
[٨١] معاني الحروف ١٣.
[٨٢] البحر المحيط ٤٨٨/٤.
[٨٣] شرح الدماميني ٩٨.
[٨٤] تاج العروس ١٢/٩.
[٨٥] ينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٥٣٤/٤.
[٨٦] ينظر:شرح الكافية ٣٧٢/٤.
[٨٧] اللباب في علل البناء/١٥٥.
[٨٨] ينظر: شرح التصريح على التوضيح ٣١١/١.
[٨٩] المقتضب ٢٢٤/٢.
[٩٠] وهو الأستاذ كاظم فتحي الراوي –رحمه الله في كتابه أساليب القسم في القران الكريم .
[٩١] أساليب القسم في اللغة العربية٥١٩.
[٩٢] شرح الكافية ٣١٣/٤ .
[٩٣] الجنى الداني ٢٧٤.
[٩٤] رصف المباني ٤٥٦.
[٩٥] الجنى الداني ٢٧٤.
[٩٦] السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه ٥٣٠.
[٩٧] المفصل في العربية ٣١٧.
[٩٨] البيت للنابغة في ديوانه٦٨برواية افد الترحل ،وهو من شواهد المفصل في العربية ٣١٧ الجنى الداني ٢٧٤.
[٩٩] شرح المفصل ٩٤/٥.
[١٠٠] شرح المفصل ٣٦/٥.
[١٠١] المفصل في العربية ٢٨٣.
[١٠٢] شرح المفصل ٤٥٢/٤.
[١٠٣] سورة البقرة٢٨

[١٠٤] لسان العرب ٣:٣٤٣.
[١٠٥] سورة الشعراء ١١١.
[١٠٦] سورة النساء ٩٠.
[١٠٧] سورة يوسف ٢٧.
[١٠٨] ديوان النابغة الذبياني ٤٨.
[١٠٩] معاني الحروف ٩٩.
[١١٠] الكتاب ٥١/١.
[١١١] سورة الإنسان/١
[١١٢] المقتضب ١٨١/١-١٨٢.
[١١٣] المحرر الوجيز/١٩٢٨-١٩٢٩.
[١١٤] أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ٣٧٨/٨.
[١١٥] التحرير والتنوير ٣٧٢/٢٩.
[١١٦] ينظر :الجامع لأحكام القرآن ٩٠/٢٠
[١١٧] الكشاف ١٩٤/٤وينظر تفسير البيضاوي ٤٢٥/٥.
[١١٨] البحر المحيط ٢٩٥/٨
[١١٩] التحرير والتنوير ١١/٣٢
[١٢٠] سورة البقرة٢١٦
[١٢١] الجامع لأحكام القرآن ٣٥/٣.
[١٢٢] سورة التحريم ٥.
[١٢٣] سورة الأعلى ٩
[١٢٤] الجامع لأحكام القرآن ٢٠/٢٠
[١٢٥] سورة ال عمران ١٣٩.
[١٢٦] الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٦،وهو من شواهد شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٨/١ برواية وإن كان عَيِيًّا)وفي رصف المباني ١٨٩.
[١٢٧] سورة البقرة ٣٠
[١٢٨] التبيان تفسير غريب القرآن ٧٣.
[١٢٩] سورة النصر١
[١٣٠] ينظر:الجامع لأحكام القرآن ١٨١/٢٠
[١٣١] سورة الشرح ١
[١٣٢] الجامع لأحكام القرآن ٨١/٢٠
[١٣٣] سورة ق/٢
[١٣٤] البحر المحيط ٥٢٨/٩.
[١٣٥] المحرر الوجيز ١٧٤٩.

المصادر

١- القرآن الكريم .

٢- الإتقان في علوم القرآن للسيوطي ،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم الهيئة المصرية العامة للكتاب -١٩٧٤.

٣- أساليب القسم في اللغة العربية كاظم فتحي الراوي –مطبعة الجامعة المستنصرية –الطبعة الأولى ١٩٧٧.

٤- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن :تأليف محمد الأمين بن محمد المختار الحنكي الشنقيطي المتوفى سنة ١٣٩٣هـ.دار الفكر .٢٠٠٧م.

٥- الأعلام لخير الدين الزركلي .الطبعة السابعة عشر .دار العلم للملايين .٢٠٠٧.

٦- البحر المحيط في التفسير محمد بن يوسف الشهير بابي حيان الأندلسي الغرناطي ٦٥٤-٧٥٤هدار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ٢٠٠٥م.

٧- تاج العروس من جواهر القاموس تأليف السيد محمد مرتضى بن محمد الحسيني الزَّبيدي المتوفى سنة (١٢٠٥هـ) اعتنى به ووضع حواشيه الدكتور عبد المنعم خليل إبراهيم والأستاذ كريم سيد محمد محمود .دار الكتب العلمية –بيروت –لبنان .الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.

٨- التبيان تفسير غريب القرآن :تأليف شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري ،تحقيق الدكتور فتحي أنور الدايولي.الطبعة الأولى ١٩٩٢.دار الصحابة للتراث

٩- تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز :لابي محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي ولد سنة ٤٨١وتوفي سنة ٥٤١.دار ابن حزم-بيروت -لبنان -الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.
١٠-تفسير البيضاوي المسمى أنوار التنزيل وأسرار التأويل للإمام القاضي ناصر الدين أبي سعيد عبد الله أبي عمرو بن محمد الشيرازي البيضاوي المتوفى ٧٩١.دار الفكر -بيروت - لبنان١٩٩٦.
١١-تفسير التحرير والتنوير:تأليف سماحة الأستاذ الإمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور .دار سحنون للنشر والتوزيع-تونس
١٢-الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي تقديم هاني الحاج حققه وخرج أحاديثه عماد زكي الياروديخيري سعيد-المكتبة التوقيفية .القاهرة - مصر .
١٣-الجنى الداني في حروف المعاني تأليف :حسن بن قاسم المرادي المتوفى سنة(٧٤٩هـ) تحقيق:طه محسن .مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر١٩٧٦م.
١٤-حاشية الشمني على شرح الدماميني للمغني .لتقي الدين احمد بن محمد الشمني المتوفى سنة ٨٧٢هـ.المطبعة البهية -القاهرة
١٥-حروف المعاني لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي ،المتوفى سنة(٣٢٧هـ).تحقيق الدكتور على توفيق الحمد .دار الأمل -الطبعة الثانية ١٩٨٦م.
١٦-ديوان العبيد ابن الأبرص تحقيق وشرح الدكتور حسين نصار مصر ١٩٥٧.
١٧-ديوان النابغة الذبياني شرح د.حنا نصر الحتي .دار الكتاب العربي .بيروت -لبنان ٢٠٠٤م.
١٨-ديوان امرئ ألقيس شرح د.محمد الاسكندراني و د.نهاد رزوق .دار الكتاب العربي.بيروت - لبنان ٢٠٠٧م.
١٩-رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي المتوفى سنة (٧٠٢هـ) تحقيق د.أحمد محمد الخراط ، مطبعة دار القلم -دمشق -الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٢٠-السيرافي النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه دراسة وتحقيق الدكتور عبد المنعم فائز-دار الفكر ،الطبعة الأولى -١٩٨٣.

٢١- شرح التصريح على التوضيح :تأليف خالد بن عبد الله الأزهري المتوفى سنة (٩٠٥هـ)،تحقيق محمد باسل عيون السود –دار الكتب العلمية –بيروت –لبنان –الطبعة الثانية ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٢٢- شرح جمل الزجاجي لأبي الحسن علي بم مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الاشبيلي المتوفى سنة ٦٦٩هـ له ووضع هوامشه وفهارسه فو ّ از الشع ّار إشراف الدكتور إميل بديع يعقوب .دار الكتب العلمية بيروت –لبنان.الطبعة الأولى ١٩٩٨م.

٢٣- شرح المفصل للزمخشري تأليف :موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلي المتوفى سنة (٦٤٣هـ) قدم له ووضع هوامشه وفهارسه د.أميل بديع يعقوب –دار الكتب العلمية بيروت –لبنان- الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م

٢٤- شرح الوافية نظم الكافية لأبي عمرو عثمان بن الحاجب النحوي المتوفى سنة (٦٤٦هـ) دراسة وتحقيق الدكتور موسى بناي علوان العليلي.مطبعة النجف الاشرف .١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢٥-شرح قواعد الإعراب لابن هشام تأليف محيي الدين الكافيجي المتوفى ٨٧٩هـ .دار طلاس – دمشق ١٩٨٩.

٢٦- شرح كافية ابن الحاجب :رضي الدين محمد بن الحسن الاستربادي المتوفى سنة (٦٨٦هـ) دار الكتب العلمية – الطبعة الثانية ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧ م.

٢٧- الصدارة في النحو العربي تأليف عبد الرحمن محمود مختار الشنقيطي ..النهار للطبع والنشر ، الطبعة الثانية ١٩٩٩.

٢٨- الغرة المخفية في شرح الدرة البهية :لابن الخباز المتوفى سنة (٦٣٩هـ)تحقيق حامد محمد العبدلي – دار الانبار –بغداد- الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٢٩- الكتاب لسيبويه :أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر،تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون – مكتبة الخانجي ،الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٣٠- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوب التأويل :تأليف أبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي .دار الفكر -٢٠٠٦.

٣١- اللباب في علل البناء والإعراب :تأليف أبي البقاء العكبري محب الدين عبد الله بن الحسين البغدادي المتوفى سنة (٦١٦هـ) تحقيق محمد عثمان مكتبة الثقافة الدينية –القاهرة –الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٣٢- لسان العرب : للإمام العلامة جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم ابن منظور الأنصاري الأفريقي المصري المتوفى سنة ٧١١هـ ،حققه وعلق عليه ووضع حواشيه عامر أحمد حيدر ،راجعه عبد المنعم خليل إبراهيم ،مكتبة عباس احمد الباز-مكة المكرمة-الطبعة الأولى ١٤٢٤هأ-٢٠٠٣م.

٣٣- معاني الحروف تأليف أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ٢٩٦-٣٨٤هـ،حققه وخرج شواهده ،وعلق عليه وقدم له وترجم للرماني وأرخ عصره الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي-دار المشرق للنشر والتوزيع والطباعة -الطبعة الثالثة -١٩٨٤.

٣٤- معجم أسماء الأفعال في اللغة العربية إعداد الدكتور أيمن عبد الرزاق الشوا -مجمع اللغة العربية -دمشق ،الطبعة الأولى ٢٠٠٦م.

٣٥- مغني اللبيب عن كتب الاعاريب :لأبي محمد بن عبد الله جمال الدين بن يوسف بن احمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المصري المتوفى سنة (٧٦١هـ) تحقيق محيي الدين عبد الحميد .

٣٦- المغني في النحو :تأليف الإمام الشيخ تقي الدين أبي الخير منصور بن فلاح اليمني النحوي المتوفى سنة (٦٨٠هـ) تقديم وتحقيق وتعليق الدكتور عبد الرزاق السعدي -الطبعة الأولى بغداد-٢٠٠٠م.

٣٧- المفصل في علم العربية :أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي المتوفى سنة (٥٣٨هـ) دار الجيل -بيروت -لبنان -الطبعة الثانية .

٣٨- مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا المتوفى سنة٣٩٥هراجعه وعلق عليه انس محمد الشامي دار الحديث -القاهرة -٢٠٠٨

٣٩- المقتضب :تأليف أبي العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة(٢٨٥هـ) تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة -القاهرة١٤١٥هـ-١٩٩٤م.